بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٥٧٨

٧٨٥
جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية بمكة المكرمة

رقم ٢٥

مكتبة : ـة لحـ ـيه

ـ ق ـ ل ـ ـة المكرمة

٢٥٧٧٢

بطـ ـة محمد رقم ٢٥

ـ الكتاب : منحة الوصاب لمن حصله بالأمر ـ ١

لف : احمد السائحي

تأليف : سنة ١٢٦٢ هـ طبع بسنة ١٤٢١ / ١٧ صفحة

طه ونوعه : محمد الله بن احمد الكبراني المكي

جزاء : ١

حالة : ١٠٨ وصل صفحة ١٥ سطر

س : ١٤ × ٣٩

ى : لم يطبع

هذه منحة الوهاب لمن
خصه الله بالاقتراب مناقب
العارف بالله تعالى سيدي
صالح السباعي جمع
نجله العلامة سيدي
احمد السباعي

نفعنا الله
بهما
امين
م

سجل تحت رقم
١٥٧٨

مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة
سوق الليل — مكة المكرمة
٢٥٧٧٢

بطاقة مخطوطات رقم
كتاب :
لف :
ألف :
خطه ونوعه :
جزاء :
فحات :
س :
ى :

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا لمن وفق اصفياءه لاقتفاء مطورات أولي
التمكين، وشكرًا له حيث اداهم من مقامات
اهل اليقين، فيالها من نهضة ونعما قد اشرقت
بها شمس سماء قلوب العارفين، وتنورت لهم
السبل فقاموا وصعقوا وصاروا بذلك واصلين
فسبحان من اجتباهم لمناقب اهل قربه، فدخلوا
حضرة قدسه، وجلسوا على بساط انسه، فهم في
جماله حائرون، وصلاة وسلامًا على النبي الأفخم
والرسول الأعظم، الذي هو سبب لعرفان العارفين
وعلى آله واصحابه الذين مدحوا في كتابه
فكيف تمدح عقول القاصرين، ولبعد فيقول
من لما جبلته الخطوط الأعي، احمد الدردير
الباعي، لما اظهر الله في الوجود قطب
الاقطاب بلا ارتياب، ووسطة كل الساذ بلا ارتياب

من

منه اليه العارفون تفتخر بالانتساب، ومن قسامها
على الاولين باوصاف تدق افهامها على ذوي الالباب
فكيف لا وقد جاد بها عليه من عطاياه لا تتوقف
على علة ولا اكتساب، فسبحانه هو المولى المعطي
الوهاب، اعني به من كسى اهل العصر بحاله
نورًا وغدا كل سعي منهم لوجوده مشكورا
السيد الاعظم، والعارف الافخم، من فتي من
مبدا امره واصلا بما كل الصفات وزاد بعد ذلك
رقيا الى اعلى الدرجات فسبحان من اعطى
من فضله وقدم من شاء من عباده وبالفضل
انعم، هو ابو النفحات الساذي ووالدي سيدي
العارف بربه الشيخ صالح الباعي، لازالت انواره تسل
الرشاد داعي، ولفت انواره من وراء الاستار
مجمع، قد لمح هذه الانوار ورهط قد اخفاه الله
عن تلك الابصار ومع ذلك فقد انطبعت على حبه

ملتقى المرقصة الحلبية

افيدة جميع امة سيد الاخيار اجتمعت عقول هؤلاء
السادة الاول على تقدم العبد الضعيف الذليل لحكايات
تطورات هذا الكامل الجليل علما منهم باني مجالس
محادث قد اظهر لي ما خفا وابدا لي ما كفى
وانت خبير باب من تحقق فيه هذا المقال يكون
على تمكن من تلك الاحوال والله يعلم ما يعلمون
وهو خبير بما يكتمون ثم اعلم ان تطورات
هذا الاستاذ لا تحصى وجمع العقول لها لا يستقصي
فاذا اردت الاقتفا في ذكر فيفتي الزمان وانت
في طريق المحال سالك وانما الصواب في طريق
العقل الكامل اقتفا سبيل التيسير ليكون قسور
المسئلة له شامل فاقول واخلا في ذكر السطور
وبالله التوفيق رتبتها على مقاصد ثلاثة
وخاتمة المقصد الاول في كيفية طلب العلم
وابتدا دخوله في الطريق الى الله والسير فيها وما

حصل

حصل له ومنه في ذكر ما لم يسبق لغيره في سالف
الازمان والمقصد الثاني في الاحوال التي كان
عليها والعجايب التي ابداها بعد الرسوخ في ذلك
مما لم يسبق لغيره في الزمن الماضي والمقصد
الثالث في ذكر افاضل انتفعت عليه طريقة
وحقيقة وشريعة والاتها وسرت انواره فيهم
فهم بدور واهل هذا الشان بهم تعرف طريق الصواب
وبنورهم يقتفي كل ضال مرتاب والخاتمة
في ذكر مزايا اختص بها جاد بها عليه مولاه وبعض
كليمات كان يتلوها في بعض الاحيان ترنما وكليمات
ايضا ابداها شرفا بعض اصحابه وكليمات
قالها لاجل ما اقتضاه وقرها بعض اخياره وبعضها
يذكر ذيلا للمقصد الثاني وكيتها منحة الوهاب
لمن خصه الله بالاقتراب وبالله التوفيق
والعناية المقصد الاول اعلم وفقني الله واياك

الي النطق بالصواب ان هذا الاستاذ كان في ابتداء امره
وهو صغير مزاولا للخيل فارسا ضرغاما لا يصارعه
عليها مصارع ولا يقاويه عليها مضارع وذلك
بعد تمكنه من كلام الله غاية التمكن وكان على هذه
الحالة مواظبا على تلاوة النصف بل ازيد وكان
على هذه الحالة ايضا له قدم في الولاية ما امكن حتى
انه كان تبادر الناس اليه بالسؤال ان ضاع منا يسير
واتفق انه ضاع مصحفه الذي كان يتلو القرآن
فيه فقال مصحفي هذا عند رجل اعرفه ولكن لا ارى
وضيعته فنقل الي ذلك الرجل ما قال فذهب
اليه وسلم ذلك المصحف وكانت تهابه مجالس الرجال
الكمل والاقدام من هيبته وصلاحه ومع ذلك
جرت عادتهم ان حادثة السن لا قيمة له عندهم
حتى انه لا يجلس في مجالسهم ادبا له وكانوا يتراجعونه
التكلم بالكلام المتعارف وهو حاضر فانظر اخي

الي

الي هذا الاستاذ كيف نشأ عارفا واصلا من غير
مجاهدة نفس وتقلب قلب ان هذا الخارج عن عادة
البشر والله درسيدي عبد الغني النابلسي حيث
" " قال من جملة كلام له " " "
وعطايا من المهيمن دلت ، انه الله فاعل مختار ،
حكم حارت البرية فيها ، وحقيق بانها تحتار ،
ثم ان هذا الاستاذ كان والده يتردد الى مصر بتجارات
كما هي عادة ذاك الغريق فكان في بعض تلك التردادات
معه فاتفق ان والده خطر بذهنه وهو معه ان
يجلسه في الازهر لطلب العلم فاراد الله ابراز
ما كان مكنونا خاخذه من يده وذهبا الى علامة
المحققين وامام المدققين اوداكر بالقاهرة وهو
الشيخ علي العدوي وكان والد الاستاذ له صداقة
بينه وبين الشيخ المذكور وحكى له ما خطر بباله
ففرح الشيخ بهذا الاستاذ فرحا عظيما لما رآه من

حاله مما اعلمناك به ومما يحصل في المستقبل لان الشيخ
المذكور كان من اهل الله الراسخين رضي الله عنه
واخذ الشيخ المذكور مصحفا وناول له وربه في قائمة
اهل العلم ورتب له ترانيب كما هي عادته مع الطلبة
الآخذين في الطلب هذا ما كان من امر الشيخ له واما
ما كان من امر استاذنا فانه بعد ذكر حفظ المتون
كلها مع اتقانها مطالعة وحضورا واتقان شروحها
كذلك منقولا ومعقولا وكان اذا مارس شيأ من هؤلاء
المذكورين كان كالعارف به قبل ذلك وكان اذا
مارس فنا من الفنون كان كالشيء له حتى انه
اذا اشكل شيء على بعض فضلاء الوقت المشاركين
له وغيرهم اوضحه لهم من غير تامل مع انه في
غاية الصعوبة والاشكال هكذا اخبر بذلك علامة
عصره ومفرد وقته الولي الكامل الشيخ مصطفى
العقباوي رضي الله عنه وكان استاذنا رضي الله
عنه

عنه في بعض الاحيان يشير الى ذلك ومع هذا الادراك
التام والعطايات والانعام فقد تلقى كتب المعقول
والمنقول كلها مع غاية الممارسة لها والجد والاجتهاد
مع المواظبة مما لا يتيسر لغيره ومما هو بعيد عن
عقولنا على جهابذة الوقت كالشيخ المذكور وسيد كل
محقق ومدقق من مثله في كل شيء لا يوجد ونظير
في مقامات اهل الله الراسخين افقد شيء فقد
مولانا الشيخ احمد الدردير رضي الله تعالى عنه
والمحقق الكامل من له يد في كل فن مولانا الشيخ
الزيات بكري الشيخ العدوي والعلامة الشيخ
حسن الجداوي وامثال هؤلاء من السادة الابطال
المجتهدين رضي الله تعالى عنهم فكان مستمرا
على ذلك حتى صار في درجة المجتهدين وتصدى
لاقراء تلك الكتب لحذاق اهل العلم سيأتي
ذكر بعضهم في المقصد الثالث ان شاء الله تعالى

١٥٧٨

فكان يقرر تلك الكتب ما فهام لم يحم حومها مؤلفهم
فانظر اخي لما وقع لهذا الاستاذ مما لم يسبق اليه
هذا ما كان من امره في كيفية تلقيه علم الشريعة
والآتباع الاختصار والاستاذنا له عجايب كثيرة
جدا في الطلب لم نتعرض لها خوف الاملال وأما
ما كان من امره في كيفية تلقيه علم الحقيقة
بعد غاية الرسوخ في العلم المتقدم مما اعلمناك به
فانه لما اراد الله تعالى ابراز ما كان مكنونا جذبته
العناية وحملته نسمات الشوق والعطاية حتى
ذهب الى قطب الاقطاب ورئيس الموصليا
بله ارتياب من اليه كل عزيز يخضع بالآداب ومن
اليه كل سمي يجهل بالانتساب السيد الكامل
السيد الحفني لازال القلب بذكراه مثني وكان
اليوم يوم جمعة والوقت بعد العصر وكان السيد
ما رآه قط قبل ذلك وكان من عادة السيد قراءة
الورد

الورد المعلوم عندهم في ذلك الوقت كما هي الآن باقية
فحضر معه ذلك الورد ثم بعد الخلاص منه قامت المريدون
ليقبلوا يد الاستاذ كما هي عادة الاشياخ قديما
فقام من جملتهم استاذنا ومد يده للسيد فتبسم
السيد وقام به فرح قوي علما منه بان هذا
تشرف به اهل طريقته كما اخبر بذلك من له قدم عظيم
كما ستعلمه قريبا ان شاء الله تعالى في المقصد الثاني
وهذا اطلاع من السيد بهذا الاستاذ ثم انه بعد
ذلك التبسم والحالة الحاصلة وضع يده في يده
فامسكها وقال له اجلس على ركبتك كالمصلي واسمع
مني الذكر الذي اقوله بعدي ثلاثا وهي كيفية
اهل الطريق قديما ففعل بمثل ما امر وكان
هذا هو الحامل لاستاذنا في الذهاب لهذا الاستاذ
لكن العجب في انه لم يتفوه له بذلك وكان هناك
في ذلك الوقت اناس كثيرون قاعدين للتلقي

فلم يفعل معهم مثل هذا لكن اذا ظهر السبب بطل
العجب وكان هذا الاستاذ قد سبق له تلقين قبل
اتيانه القاهرة على خليفة الاستاذ الشيخ حسن
عبده مع اهل البلدة كما هي عادة البلدان قديما
فكم من امور عجايب حصلت للشيخ حسن المذكور بهذه
الاجتماع من استاذنا وكم من اشارات حصلت من
الشيخ المذكور على ما حصل لاستاذنا مع السيد الحفني
لانه كان من اكابر اهل الله سيما وهو منظور السيد
الحفني وسيما وقد تلقن عنه هذا الاستاذ ثم بعد
تلقين السيد له على الوجه المذكور قال له واظب يا فلان
وهو كان لا يعرف الله واجتهد وما تراه في منامك
فاعرضه علي فكان الامر كما امر الان السيد لقنه بعد
ذلك امورا متعددة من حاله إن هذا الا اشارات باطنية
واقعية وكل ذلك واستاذنا ياتي له اشارات مما يحصل قبل
ذكر هذا ما كان من امر السيد له واما ما كان من امر

هذا

هذا الاستاذ فانه بعد هذا التلقين المذكور اجتهد
حتى احرق الذكر جسمه وعظمه حتى انه كان يشاهد من
جسمه شفافا كالزجاجة واداي به الامر الى عطب الكبد
وكثيرا ما كان يشم منه رائحة شويه كالملقي على الجمر
وكان جسمه بعد ذلك اخف شيء يوصف بالخفة
حتى انه كان يخاف على نفسه من البراري ليفترسه
الهوى كما اخبر به هو مرارا لبعض اصدقائه وهذا
الامر لا ينكر الا جهول بحال استاذنا وغير موقن
بفعل القدرة الالهية فكم من ذكر احرق اجساما
وقلوبا وازال اشدة وعقولا ومع ذلك فقد ساح
السنين العديدة والاعوام المديدة في جبال لا انس بها
وارض لا انيس بها سوى من خصه الله بالمعرفة
التامة حتى كانت الوحوش تستانس به وتخاطبه
والسباع تسعى في رضاه وتتعجب منه وكانت الرجال
الكمل تجتمع عليه هناك وتتبركه ووقعت لهم معه